

الفقه الميسر الحج ٩ - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ايها الاخوة الاخوات نواصل مجالسنا في فقه العبادات. ونسأل الله تعالى ان يزيدنا ايمانا ويقينا وفقها. ولا نزال مع - 00:00:00

هذه الرحلة الايمانية المباركة. مع هذا الركن العظيم من اركان الاسلام. حج بيت الله الحرام وانتهينا من صفة العمرة بالنسبة للمتمتع. بالنسبة للقارن والمفرد الطواف الاول بالنسبة لهما هو طواف القدوم وهو مستحب. والسعي هو سعي الحج بالنسبة - 00:00:20

مفرد وسعي العمرة والحج بالنسبة للقارن. المفرد والقارن يستمران على احرامه ولا يتحللان ويستمران على التلبية. اما المتمتع يتحلل بعد ان يقصر من رأسه يقصر من شعره وسيأتي الحديث عن عبادة الحلق والتقصير مع - 00:00:50

اعمال يوم العيد ثم اه يمكث الحجاج اه هذه الفترة الى اليوم الثامن وهو اليوم الثامن من ذي الحجة يوم التروية. وسمي بيوم التروية لانه في الماضي كانت هذه البقاع بقاع الحج منى ومزدلفة وعرفة ليس فيها ماء. فكان الناس يروون ابلهم ويأتون - 00:01:20

الى هذه البقاع فسمي بيوم التروية. كانوا يأتون بالماء في هذا اليوم. وهذا الامر يذكر المسلم بنعمة الله عليه اليوم الحمد لله الحجاج يعيشون في نعمة عظيمة. المرافق آآ التي آآ تسهل - 00:01:50

الحج وكأن الانسان في بيته من السكن المناسب ودورات المياه آآ المستشفيات آآ كل اسباب الراحة. فجزى الله تعالى خيرا آآ المملكة السعودية على هذه الجهود التي تبذلها في خدمة حجاج بيت الله. آآ الحجاج آآ ينصرفون الى منى في هذا اليوم - 00:02:10

وكان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه آآ يذهب الى منى التروية. والعشية بعد الزوال. فان تيسر هذا ان يذهب الحجاج بعد الزوال الى منى وهناك النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر والعصر والمغرب والعشاء - 00:02:40

في اليوم الثامن يصلها قصرا بدون جمع. ويكثر الحاج في منى من التلبية. فهذا عمل اليوم الثامن طبعاً بالنسبة للقارن والمفرد كما عرفنا لا يتحللان هما باقيان على احرامهما فيذهبان مباشرة الى منى - 00:03:10

في اليوم الثامن كما عرفنا و آآ يصل الحاج هناك ويلبي ويصلي الصلوات الخمس في اوقاتها قصرا بدون جمع المتمتع سيحرم مرة اخرى ويحرم من المكان الذي نزل فيه. لا يخرج الى الحل. يعني لا - 00:03:30

والى التنعيم مسجد عائشة او يحرم من عند الكعبة مثلاً لا. يحرم من المكان الذي نزل فيه. من الفندق الذي هو فيه ان كان قريب الحرم ان كان في العريضة حتى لو كان سكنه في منى. يحرم من نفس منى. والحمد لله. وكما عرفنا - 00:03:50

الاحرام يغتسل ويتطيب في بدنه دون لباسه ثم يلبس لباس الاحرام يصلي ركعتي الاحرام. ويحرم بالحج المتمتع هو احرم بالعمرة فقط. فالان سيحرم بالحج يقول لبيك حجا. وهكذا يذهب الى منى - 00:04:10

كما عرفنا اعمال يوم منى ليس هناك اعمال الا ان يصلي الصلوات في اوقاتها قصرا بدون جمع ويكثر من التلبية لكن للاسف بعض الحجاج يظن ان منى يعني مكان عادي هكذا ليس فيه عمل فيكثر من الزيارات - 00:04:30

فيما بينهم والقليل والقال وكثرة الكلام. ولو علم الناس حقيقة منى لخشعت القلوب فيها لا لهج الحجاج فيها بالتلبية والذكر لله جل وعلا. هناك شر جميل يبين لنا حقيقة الحج من اوله الى اخره. حتى نفهم حقيقة الحج. ما حقيقة هذه الرحلة - 00:04:50

هذه الزيارة حتى تعرف ايش معنى الجلوس منى وايش معنى الوقوف بعرفة وايش معنى الوقوف بمزدلفة وايش معنى باقي الاركان والاعمال. يقول سفيان الثوري آآ اتيت يوم يعني في الحج على ابي - 00:05:20

الله جعفر بن محمد وهو من ائمة اهل السنة جعفر الصادق رحمه الله. فقلت له يا ابا عبد الله ما بال الموقف من وراء الحرم؟ هذا

سؤال نادر من ينتبه له من الناس - 00:05:40

يسأل في الحكمة من ان موقف عرفة خارج حدود الحرم كما تعرفون اه منى اولاً ثم مزدلفة ثم عرفة. عرفة خارج حدود الحرم من

عرفة تدخل مزدلفة ثم منى ثم تصل الكعبة. ومنى ومزدلفة من الحرم لكن عرفة خارج حدود الحرم - 00:06:00

مع ان عرفة فيها الموقف الاعظم والحج عرفة. هذا السؤال حيره قال ما بال الموقف من وراء الحرم؟ فقال الكعبة بيت الله. والحرم

حجابه. ان قصر الملك بيت الملك لابد ان يكون له مثل الحرم والحمى. ما يدخله اي انسان. حماية - 00:06:30

وتعظيماً لهذا البيت. فقال الكعبة بيت الله والحرم حجابه. والموقف باق ابوه الموقف بابيه فعرف هي الباب. قال فاذا جاء الوافدون

على ربهم اوقفهم عند الباب يتضرعون. ولذلك منى في الحقيقة هي من سنن الحج - 00:07:08

لو ان الانسان ما اتى الى منى مباشرة ذهب الى عرفة ادى الركن الذي عليه. لكن فاتته السنة وما نهونه هذه السنة قال عرفة الباب. قال

فاذا جاء الوافدون على ربهم اوقفهم عند الباب يتضرعون - 00:07:38

ثم قال فاذا رأى طول بكائهم اذن لهم بالدخول. فدخلوا ازدلفوا مزدلفة يقتربون انهم دخلوا حرم الله. يستريحون ثم يقومون

يتضرعون. قال فلما رأى طول بكائهم اذا في الموقف الثاني اذن لهم بتقريب قرايبهم. فينحرون ويحلقون رؤوسهم ويفدون على

ربهم يوماً - 00:08:03

يوم الزيارة هذي حقيقة الحج من اوله الى اخره. فلما كان الحج بهذه المنزلة العظيمة وفادة على رب العالمين عند بيته المعظم عند

بيته الحرام كان من المناسب قبل عرفة وعرفة هي الحج. الحج عرفة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم هي الموعد الاعظم مع رب

العالمين. في هذه - 00:08:33

الرحلة المباركة عند الباب واقف عند الباب. فناسب قبلها ان يكون الجلوس بمنى بمنزلة الانتظار قبل الدخول على الملك. بمنزلة التهيؤ

والاستعداد قبل الدخول على الملك والذهاب الى بيته. وطرق بابيه. فهنا - 00:09:03

تشعر بعظمة هذا الجلوس بمنى. تخيل لو قيل لك الان عندك موعد مع حاكم البلد حفظه الله. واجلس في هذه غرفة اجلس ساعتين

وسندخلك على الحاكم. كيف يكون حالك وانت في هذا الوقت - 00:09:31

ستكون مهموما قلقا مضطربا ممكن تقفل كل الموبايلات قول ما اريد حد يكلمني انا اريد اعرف ماذا اقول للملك كيف سلمه وماذا

سيجيبني ممكن تدعو الله وحتى يكون اللقاء احسن لقاء فما بالك - 00:09:51

يوم ومحل تنتظر فيه الدخول على رب العالمين جل وعلا في هذه الرحلة المباركة فهذا يجعل الحاج يخشع يعني قلبه يكثر من

التلبية. لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك. ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. ويشتد شوقه - 00:10:13

لان الموعد قريب. فالنبي صلى الله عليه وسلم هكذا في منى صلى الصلوات. ثم ايضا لما طلع فجر يوم عرفة صلى الفجر بمنى. ثم

بعد طلوع الشمس دفع النبي صلى الله عليه وسلم من منى واتى عرفة. لكنه نزل بنمرة. نمرة خارج حدود عرفة. وهل - 00:10:39

اليوم في مقدمة مسجد نمرة. مسجد نمرة المسجد الكبير بعرفة. مقدمته في نمرة وباقي المسجد في عرفة فالنبي صلى الله عليه

وسلم نزل بنمرة يستريح. ضربت له خيمة واستراح بها - 00:11:04

ولذلك ينصح الحجيج انهم اذا اتوا عرفة طبعاً الان يشق النزول في نمرة. فالحجيج يذهبون الى مخيماتهم بمنى. ممكن يصلون في

وقت الضحى الساعة التاسعة العاشرة الحادية عشر فمن فقه الحاج هنا ان يستريح. بعض الناس اول ما يصل عرفة يقول خلاص انا

وصلت ويبدأ يتضرع في الدعاء وقت الضحى. طيب ما بدأ - 00:11:25

وقت الوقوف بعرفة الى الان بدل ان تتعب نفسك الان ثم بعد ذلك يصلي الظهر والعصر ويتغدى غداء دسماً وينام الى قبيل العصر

يقوم بعد العصر ويعني ذهب الوقت الفاضل ما بقي الا وقت يمكن ساعة ويقول يلا اركب الباص او نذهب الى القطار حتى -

00:11:49

نلحق ونذهب الى مزدلفة. ما يكون له دعاء الا ساعة او وقت قليل. هذا في الحقيقة يضيع عليه الوقت الفاضل هناك في الدعاء بل من

فقه الحاج هنا ان يعلم ان هذا ليس وقت وقوف. نعم صلي الضحى ثم حاول ان تنام في هذا الوقت - [00:12:13](#)

ريح نفسك في هذا الوقت الى اذان الظهر. النبي صلى الله عليه وسلم لما اذن الظهر دخل عورانة. عورانة هذا وادي وايضا هذا الوادي ليس بعرفة. وهذا الوادي موجود علامته في مسجد نمرة. فهناك صلى باصحابه الظهر والعصر - [00:12:35](#)

ركعتين ركعتين ثم النبي صلى الله عليه وسلم ذهب الى جبل عرفة لم يصعد الجبل وقف عند اسفل الصخرات و دعا ربه جل وعلا من الظهر الى المغرب والنبي صلى الله عليه وسلم ما جمع بين الظهر والعصر الا ليتفرغ للدعاء - [00:12:56](#)

حتى يتفرغ للدعاء وما تقطعه صلاة في هذا الوقت انظر الى شدة اهتمامه بل النبي صلى الله عليه وسلم اه كان اه اسامة رضي الله عنه قريبا منه في عرفة فيقول - [00:13:21](#)

فكان النبي صلى الله عليه وسلم رافعا يديه على ناقته. قال فسقط زمام الناقة او خطام الناقة قال فرفع اليد اليمنى واخذ الخطام باليد الاخرى. يعني كانه ما يريد ان يضيع ولا دقيقة. تخيل! فهكذا - [00:13:36](#)

الحاج ينبغي عليه ان يستريح اول ما يأتي ثم تصلي الظهر والعصر قصرا وجمعا في وقت الظهر ثم بعد ذلك تستغل الوقت كله من بعد صلاة الظهر والعصر الى المغرب في الدعاء - [00:13:56](#)

لذلك ينصح الحاج انه يستريح ويأكل لقيمات يسيرة من فواكه من امور تسد جوعته قبل الظهر حتى ما ينشغل بشيء بعد الظهر لا بغداء ولا بنوم ولا براحة ولا بشيء. حتى يتفرغ حقا للدعاء - [00:14:14](#)

هذا من فقه الحاج وهذا اليوم الاخوة يوم عظيم كما عرفنا حقيقة عرفة انها خارج حدود الحرم مع انها اعظم موقف كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الحج حج عرفة - [00:14:33](#)

عرفة هي الركن الوحيد الذي اذا فات فات الحج. ما يمكن ان يفوت الحج الا بفوات عرفة ووقت اه الوقفة بعرفة يبدأ من بعد الزوال. يعني بعد اذان الظهر فلو انك دخلت عرفة ولو ثانية واحدة بعد اذان الظهر تكون قد ادركت الوقوف بعرفة. لو انك دخلت عرفة في اي وقت - [00:14:47](#)

من الوقت المجزئ وهو من بعد اذان الظهر الى طلوع فجر يوم العيد هذا وقت كله للوقوف بعرفة طبعاً الواجب هذا الركن لكن الواجب ان تقف بعرفة من بعد الزوال الى غروب الشمس - [00:15:14](#)

طبعاً اذا غربت الشمس تدفع الى مزدلفة ولا يجوز لك ان تخرج قبل غروب الشمس لان المشركين كانوا يخرجون من عرفة قبل الغروب. فقال النبي صلى الله عليه وسلم هدينا مخالف لهديهم - [00:15:36](#)

وجرى على هذا عمل الخلفاء والناس الى يومنا هذا حتى قال عطاء من خرج قبل الغروب فعليه دم لانه ترك الواجب خالف الواجب فيجب البقاء بعرفة الى غروب الشمس والحمد لله الناس اليوم يعملون بهذا بل الشرطة هناك يمنعون احدا من الخروج اه من عرفة حتى تغرب الشمس - [00:15:51](#)

طيب من تأخر وما وصل الى عرفة الا بعد غروب الشمس يجزئه ذلك. يمر بعرفة يدعو الله ثم يكمل الى مزدلفة ويكون قد ادرك الوقوف بعرفة. كما في حديث عروة بن مضر - [00:16:17](#)

رضي الله عنه انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم صبيحة مزدلفة فقال يا رسول الله ما تركت يعني مكان بعرفة الا ووقفت فيه. اتعبت راحلتي يعني ما كان يدري وين حدود عرفة فيقول انا - [00:16:33](#)

دخلت واجتهدت فقال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى صلاتنا هذه صلاة الفجر يعني بالمزدلفة وقف بعرفة اي ساعة من ليل او نهار فقد تم حجه وقضى تفته فهذا الوقت يجزئ من بعد الزوال الى طلوع فجر يوم العيد والحمد لله - [00:16:49](#)

والواجب كما عرفنا الى غروب الشمس في عرفة كما عرفنا الحاج عليه ان يستشعر عظم هذا اليوم. وحقيقة الوقوف بعرفة كما عرفنا عرفة كانهما هي الباب. وذلك ما اجمل ان يستشعر الحال - [00:17:15](#)

حاج كمال تذلل لله جل وعلا. في يوم عرفة تخيل مسكين فقير جاء عند باب سيده واخذ يطرق الباب يطرق الباب يطرق الباب من الظهر الى المغرب يطرق الباب ويبكي. وقد حسر عن رأسه ولبس لباس الذل - [00:17:34](#)

ورافعا يديه ويبكي هذا هو حقيقة الوقوف بعرفة. لسان حالك يقول عبدك ببابك يا رب مسكينك ببابك فقيرك ببابك فيتضرع الحاج في هذا اليوم ويدعو الله تعالى بانكسار وهذا اليوم في الحقيقة يوم - [00:17:57](#)

عظيم له فوائد كثيرة وله اذكار يعني ذكر خاص ودعاء خاص مناسبة هذا الدعاء لهذا اليوم هذه امور تحتاج منا الى شيء من البسط وآآ لعلنا نأتي عليها ان شاء الله في المجلس القادم نكمل حال الحاج بعرفة ثم ايضا بالمزدلفة وما بعدها نسأل الله تعالى - [00:18:23](#)

ان يغفر لنا ويرحمنا نسأله تعالى ان يعفو عنا نسأله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:18:53](#)